المادة : فنون أطفال وبالغين
مجـــال الامتحان : نـــــظرى

الفـــرقة : الثـــــانية
الشعبة : تربيـــة فنيـــــة

امتحان الفصل الدراسى الأول دور يناير للعام الجامعى ٢٠١٤ / ٢٠١٥ م

أجب عن الأسئلة التالية :

السؤال الأول : ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (×) أمام العبارة الخاطئة مع تصحيح الخطأ :

١- من خصائص تعبيرات الصم والبكم رسم الأشياء شديدة الضوضاء ، وحذف الأذن من رسم الوجوه (√) .

٢- فئة قابلى التعلم هم فئة يتراوح نسبة ذكاء أفرادها من ٥٠ إلى ٧٠ (√) .

٣- الصم والبكم هم مجموعة من الأفراد غير المتجانسين فى قدراتهم العقليه ، وخصائصهم السيكولوجيه ، والجسمية ، ومدى كفاءاتهم أو تفاعلهم التلقائى (×) (مفهوم التخلف العقلى) .

٤- من معوقات التعبير الفنى فى مرحلة البلوغ الإعاقة البدنية والرغبة فى تأكيد القدرة الغرائزية (√) .

٥- مقارنه فن الطفل بالأطفال الآخرين تعتبر من دافع التعبير عند الطفل فى مرحلة ما قبل البلوغ (×) (مقارنة فن الطفل بالأطفال الآخرين تعتبر من معوقات التعبير الفنى عند الطفل فى مرحلة ما قبل البلوغ) .

٦- يعتبر دلالة اللون الأخضر فى رسوم الأطفال الحزن ، وفقدان الأمل والقلق ، وميل الطفل لرفض الواقع (×) (يعتبر دلالة اللون الأسود كلون محايد فى رسوم الأطفال الحزن ، وفقدان الأمل ، وميل الطفل لرفض الواقع) .

٧- مرحلة التعبير الواقعى تبدأ من سن ١١ وحتى ١٢ سنه (√) .

(١٠) درجات

السؤال الثانى :

فى مرحلة المدرك الشكلى كأحد مراحل النمو الفنى عند الأطفال لنظرية (فيكتور لونفلد وبريتن) من سن ٧ وحتى سن ٩ سنوات يصبح الطفل قادراً على التفاعل والتكيف اجتماعياً ، ومن ثم فإن رموزه تكون على صله بالواقع .

- من خلال ذلك أذكر خصائص تعبيرات الطفل البصرية لهذه المرحلة ، وتكلم عن كل خاصية بإيجاز ، مع ذكر أمثله .

ج. خصائص تعبيرات الطفل البصرية لمرحلة المدرك الشكلى من سن ٧ وحتى ٩ سنوات كالتالى:

فى هذه المرحلة يصبح الطفل قادراً على التفاعل والتكيف اجتماعياً ، ومن ثم فإن رموز الطفل تكون على صلة بالواقع ، حيث يقل عنده الخيال ويتجه نحو رموز الواقع ومعطياته ، كما يظهر حرية الطفل وتلقائيته فى أدائه لرسومه دون أى قيود تذكر ، وقد تم تقسيم هذه المرحلة إلى عدة خصائص مميزة لتعبيرات الطفل البصرية كما يلى :

١- التسطيح والتبسيط والوضوح للرموز والأشكال

٢- التكرار فى الرسوم

٣- المبالغة والحذف (الاطالة والتكبير والتصغير)

٤- الشفافية وفقاً للنزعات الداخلية للطفل

٥- الجمع بين المسطحات المختلفة فى حيز واحد

٦- الجمع بين الأزمنة والأمكنة المختلفة فى حيز واحد

٧- الاهتمام بخط الأرض

١- التسطيح والتبسيط والوضوح للرموز والأشكال

يعنى التسطيح رسم الطفل للمدرك البصرى من جميع الاتجاهات ، فقد يلجأ الطفل إلى التسطيح فى رسومه رغبه فى إبراز ما يعرفه عن الأشياء التى يرسمها ، فهو يرسم السيارة مثلاً كأنه يراها من الجانبين ، فيرسم العجلات الأربعة بشكل مبسط ، كما نلاحظ ذلك فى رسمه للمنضدة وإيضاح أرجلها الأربعة .

٢- التكرار فى الرسوم

فى هذه المرحلة يلجأ الطفل إلى رسم رمز واحد ثم يكرره بصفه دائمة ، فنجد أنه بعد أن كان دائم البحث والتنوع والاختلاف فى رموزه ، أصبحت الان رموزه واضحة وثابتة يكررها ليحس بالفرح والسرور ، ويثبت لنفسه أنه حقق الهدف ، وإذا حدث نوع من أنواع التوتر أو الخوف أو التعب ، فيأخذ هذا الرسم تدريجياً فى الاضمحلال .

٣- المبالغة والحذف (الاطالة والتكبير والتصغير)

فى هذه المرحلة قد يلجأ الطفل للمبالغة والحذف فى رسومه للتعبير عن رغباته فى الحصول على الأشياء ، ويرجع ذلك لحالة الطفل الانفعالية ، فقد يبالغ فى بعض الأجزاء من أجل

تحقيق هدف ما ويلغى الأجزاء الأخرى ، فالطفل الذى يريد الإمساك بثمرة تفاح فوق شجرة عالية ، فيبالغ فى رسم يده باستطالة حتى يصل بها إلى ثمرة التفاح ليأخذها ، بينما اليد الأخرى لا قيمة لها عنده ، فقد يرسمها صغيرة أو لا يرسمها اطلاقاً ، وذلك وفق استخدامها أو أهميتها ، أى يريد بذلك تأكيد العناصر ذات الأهمية بالنسبة له .

٤- الشفافية وفقاً للنزعات الداخلية للطفل

فى هذه المرحلة يحاول الطفل جاهداً بإظهار الأشياء الغير مرئية وكأنها مرئية أى يرسم المدركات غير المرئية ، فإنه يرسم الأسماك وهى تسبح فى الماء على الرغم من أنها غير مرئية ، والركاب داخل القطار أو العربة ... أى انه يرسم مفهومه عن الأشياء وليس واقعيتها المرئية أو البصرية ..

٥- الجمع بين المسطحات المختلفة فى حيز واحد

فى هذه المرحلة يعبر الطفل عن الأشياء ويوضحها من زوايا مختلفة فى حيز واحد ، فنلاحظ أنه عندما يرسم الطفل وجهاً لشخص ما أو حيوان ما ، فهو يعبر عنه من الأمام ومن الجانب ، أى يجمع بين الوجه الأمامية والوجه الجانبية ، فيحاول بذلك أن يظهر جميع الأجزاء فى أتم صورها المرئية ، ويجمعها فى حيز واحد .

٦- الجمع بين الأزمنة والأمكنة المختلفة فى حيز واحد

نجد فى هذه المرحلة عندما يرسم الطفل فإنه يجمع فى رسومه بين الأزمنة والأمكنة المختلفة فى حيز واحد ، وكأنه يعرض علينا شريطاً من الأحداث الذى يريد أخبارنا بها ، فعندما يعبر فى موضوع لمنظر طبيعى فإنه يرسم فى الجزء أسفل اللوحة الأسماك فى البحر والمركب فوق سطح البحر ، فنجد هنا اختلاف فى الأمكنة التى تتمثل فى سطح البحر وقاع البحر ، وفى الجزء أعلى اللوحة يرسم الشمس والسحب والقمر والنجوم ، فنجد هنا اختلاف فى الأزمنة التى تتمثل فى الليل والنهار ، أيضاً عندما يعبر عن موضوع العيد ، فإنه يرسم فى ركن من الورقة بائع البالونات ، والأسرة فى تجمع فى الركن الأخر ، وفى الأجزاء العليا للوحة أو الورقة يرسم الأطفال يشترون الملابس الجديدة ، فنجد هنا اختلاف فى الأمكنة والأزمنة ، لأن كل هذه المشاهد لا يمكن أن تحدث فى وقت واحد أو فى مكان واحد ، وعلى الرغم من ذلك فهو يقوم برسمها مجتمعه فى اللوحة أو الورقة .

٧- الاهتمام بخط الأرض

فى هـذه المرحلة عندما يرسم الطفل عناصر موضوعه ، فإنه يرسمها مرتكزة على خط أفقى (خط الأرض) ، وقد يكون الخط فى بعض رسومه أما أفقياً أو رأسياً حسب مفهومه ، ويرجع ذلك إلى إدراك الطفل لمدى العلاقة بين الخط الأفقى ، والخط الرأسى ، حيث يفعل الطفل ذلك معتمداً على حقائقه المعرفية بدلا من حقائقه البصرية .

(١٠) درجات

السؤال الثالث :

- أذكر الخصائص العامه للمراهقين وأثارها على رسومهم وتعبيراتهم الفنيه ، مع ذكر مثال .

ج. الخصائص العامه للمراهقين وأثارها على رسومهم وتعبيراتهم الفنية كالتالى :

١- التطور السريع فى النمو الجسمى وبخاصة الجهاز العظمى ونمو العضلات ، ويبدو ذلك واضحاً فى صلابة الخطوط وحدتها .

٢- الرغبة فى العمل فى الهواء الطلق والتحرر من القيود الجامدة ، ولذلك يفضل أن يعمل المراهق فى الأماكن المفتوحة بعيداً عن الغير ولرغبته فى التحرر .

٣- الاضطراب نتيجة التحولات الجسمية لذلك يجب على المعلم أن يقدم موضوعات الفن التى يحاول من خلالها تحقيق الاتزان الإنفعالى .

٤- الرغبة فى كثير من الأحيان إلى اعتزال الآخرين نتيجة التحول الجسمى الذى يدفع المراهق إلى إثارة تساؤلات داخلية لا يعرف اجابة لها ويخشى إخبار الآخرين بها .

٥- الرغبة فى التقليد والمحاكاة والاندفاع والسير وفقاً للتيار العام ..

٦- ميل المراهق إلى الخيال والأحلام وسيطرة أحلام اليقظة ، والتوتر ، والقلق ، والخوف ، والبعد عن الحقيقة ، لذلك فيجب تقديم الموضوعات المتصلة بالأحلام والعقل الباطن والتعبير عن الذات أو الوجدان أو العاطفة ...

٧- الاتجاه السريع إلى ممارسة الأنشطة وبخاصة الفنون بأنواعها ، التى يجد فيها المراهق ذاته.

٨- التمرد على الواقع ومحاولة لتحقيق الذات ، وتكليف المراهق دائماً بإثبات ذاته من خلال ما يمارسه من أعمال .

٩- الحاجة الدائمة للإقناع عندما تقدم موضوعات الفن للمراهق ، وما يرتبط بذلك من قوانين ينبغى أن تكون قائمة على الإقناع لأنه وسيله لإكساب المراهق المفاهيم والمعلومات .

١٠- الاهتمام بتسجيل ما يراه والرغبة فى التفسير من قبل المعلم ، ويجب أن يكن ذلك قائم على أسس علمية ، لأن المعلومات التى يقدمها المعلم للمراهق ترسخ ويصعب تغيرها ، حيث يعتبر المراهق المعلم قدوه ومثل أعلى له فى كل سلوك وعلم .

١١- الاختلاط بين الحقيق والخيال لدى المراهق ، لذلك ينبغى على المعلم أن يبدأ بتقديم موضوعات متزنة فى البداية ، ويتدرج منها إلى وضوح الحقيقة ، لأن الاستمرار فى الخيال قد يفصل المراهق عن الواقع ، ويجعله يعيش دائماً فى أحلام اليقظة .

١٢- الأهتمام بما هو جديد من تراكيب وأشكال مثيرة له ، لذا ينبغى على المعلم تقديم الجديد للمراهق ، لإثارة الدافعية لديه ، والعمل على تدفق المعانى والرموز والأشكال تحقيقاً لإثبات ذاته.

١٣- البحث والاستكشاف ، فنجد أن المراهق كثيراً ما يكون لديه رغبة قوية فى الكشف عن كل ما هو جديد ..

١٤- الرغبة والميل فى العمل الجماعى ، فالأعمال الجماعية أحد المدخلات للتفاعل فى العملية التعليمية من خلال الفن ، حيث يكسب ذلك المراهق قيماً جديدة اجتماعية .

١٥- تأكيد الرمزية ، فالرمز لديه يعد لغة اتصال يمكن بتحليلها الكشف عن ما بداخله من انفعالات ، وصراعات نفسية أو عاطفية أو وجدانية أو مشكلات يعانيها ..

المثال :

كالرسوم التعبيرية التى قدمها الفتى " مايك " " Mike " البالغ من العمر السابعة عشر عاماً ، حضر إلى المستشفى للعلاج من أعراض انسحابية ، أما أبوه قد تعرض لحادث سيارة ترك أثره على رأسه وأصبح قابلاً للاستثارة لأى سبب نتيجة هذه الإصابة ، وأخذ " مايك " يشعر بالوحدة التامة والرفض من جانب أبية ، وفى رسم الفتى نلاحظ التقسيم إلى أجزاء ، وهذا الأسلوب يستخدمه الأطفال لعزل أنفسهم عن الآخرين ولإنكار مشاعرهم ، لاحظ أن هناك مسافة تفصل بين " مايك " وأبية ، وأن " مايك " يتوجه نحو الثلاجة كرمز لمصدر الغذاء ، وليس للبشر من حوله بمن فيهم الأم التى تدير ظهرها له على الرغم من وجودها فى المطبخ .

ويقول أحد الباحثين أنه على الرغم من أننا لا نهدف إلى محاولة تطوير مؤثرات لأية محاولات تشخيصية أو علاجية من هذه الرسوم ، فإنه من المثير أن الرسم الذى قدمه " مايك " يمكننا من ملاحظة بعض العوامل التى تدفعنا إلى هذا الهدف

ويذكر أنه قد قام أحدنا بعلاج هذا الفتى ، وعلى الرغم من إحرازنا لبعض التقدم والنجاح فى حالته من حيث تراجع أغراض الشعور بالعزلة والفشل والانسحاب الاجتماعى ، فإن بعض الأعراض بقيت على ما هى عليه ، فكان " مايك " يشعر بأن أباه بفضل أخاه الأكبر عليه ، وأن عليه أن يكون طيباً حتى ينال رضاء أبية ، أما الأم فإنها موجودة على الدوام لتلبية الاحتياجات الأساسية للأسرة ، ولا تظهر الحنان والدفء إلا حين تلعب دور الأم ، وإن " مايك " يشعر بالخوف من أخية ، وبالعزلة عن أخواتة البنات ، وكان من العسير عليه الاعتراف بأنه مرفوض منهم ، ولكنه كان من الواضح أنه كان يشعر بهذا الرفض طوال الوقت ، ففى المراحل المبكرة من سن المراهقة اقتلعه أبواه من محيط الأسرة وأرسلاه إلى عدة مدارس داخلية ، حيث دأب على الفشل الدراسى وارتكاب عدة مخالفات تكشف عن جنوح سلوكى والشعور الدائم بالخجل وعدم الجاذبية للآخرين ، وكان أصدقائه المقربون دائماً من هؤلاء الذين ينتمون إلى جماعات من الجيران أو من بين طلاب المدارس التى درس فيها .

وقد عبر عن مشاعره هذه فى الرسم الذى قدمه ، كالإحساس بالعزلة ، وذلك من خلال تقسيم الرسم إلى أقسام منفصلة ، والأخ الباتر والعزلة عن أبوية وعن شقيقاته وحتى سرقة الطعام من الثلاجة (رمز الحب) والحرمان منه من جهة أسرته .

- وضح دور مربى الفن تجاه الطفل المتخلف عقلياً (قابلى التعلم) .

ج. دور مربى الفن تجاه الطفل المتخلف عقلياً (قابلى التعلم) كالتالى :

١- أن يضع فى اعتباره الفروق الفردية عند اختيار الأنشطة الفنية .

٢- أن يحصل على معلومات كافية عن كل فرد من الملف الخاص به .

٣- أن يعمل على إثارة الطفل حسياً ، انفعالياً من خلال الأنشطة الفنية التى يدخل فيها الملامس والخامات ذات الأبعاد الثلاثة والموضوعات البيئية .

٤- أن يمنح للطفل الوقت الكافى للتعبير .

٥- أن يقوم بالتقييم المستمر لمستوى النمو الفتى للطفل .

٦- أن يتصف المربى بالمرونة والحساسية ، واحترام قدرات الطفل .

٧- يقدم للطفل الخامات المختلفة سواء الطبيعية أو الصناعية ، وكذلك الأدوات المناسبة ، وينوع مجالاته مثل الكولاج ، والأعمال البنائية ، والطباعة ، والتشكيل بالطين ، والنسيج والخياطة والأبليك ، بما يناسب الطفل وقد تكون بدون تصميمات مسبقة .

(١٠) درجات

<u>السؤال الرابع :</u> أجب عن سؤالين فقط مما يلى :

أ) تكلم عن أهمية دراسة تعبيرات ورسوم البالغين ؟

ج. أهمية دراسة تعبيرات ورسوم البالغين كالتالى :

١- دراسة أنواع المعوقات والاضطرابات النفسية التى تجابه البالغ ، ووضع سبل أمثل لعلاجها .

٢- معرفة مستوى النضج العقلى والنمو البدنى من خلال قراءة الرسم وفق مقاييس علمية .

٣- الوقوف على الدوافع المسببة أو المحبطه للإبداع عند البالغ .

٤- رؤية أثر المتغيرات على دافعية التعبير الفنى عند البالغ ، فلها مكانه فى تنمية قدراته واستعداداته الخاصة .

٥- دراسة الاستعدادات والقدرات الخاصة عند البالغ ومدى نموها بهدف التخطيط لها لاستثمار كافة قدرات البالغ وإثراء قيمة الجمالية والتخيلية .

٦- رؤية مستوى النضج العقلى وبخاصة الذكاء والعوامل المسهمة فى الارتقاء به من خلال العلاقة بين الرسم والذكاء (اختبار جودانف) .

٧- محاولة لاستثمار طاقات البالغين فى مجالات التعبير الفنى وما يتصل بذلك من نمو فى المدركات .

٨- أدراك العلاقة بين البالغ وبيئته النفسية والمادية لرؤية مدى تكيفه مع واقعه من خلال ما يظهره من رسوم تحوى أشكال ورموز خاصة به .

٩- محاولة لإثراء الخيال والقيم والحد من أحلام اليقظة التى تميز تعبيرات البالغ وبخاصة الإناث

١٠- التخطيط الجيد للفروق الفردية وفقاً للاتجاهات والأنماط الخاصة بالبالغ .

١١- اخصاب القيم التحليلية بقيم جمالية حسية .

١٢- محاولة لتحقيق الاتزان الانفعالى والصحة النفسية للبالغ من خلال دراسة وتحليل رسومه وتعبيراته الفنية .

ب) أذكر مع التوضيح مراحل التخطيط من سن سنتين وحتى أربع سنوات ؟

ج. مراحل التخطيط من سن سنتين وحتى أربع سنوات كالتالى :

وتنقسم إلى أربعة أقسام من التخطيطات المختلفة كما يلى :

- التخطيط غير المنتظم
- التخطيط المنتظم

- التخطيط الدائرى
- التخطيط الرمزى (الرموز المسماه)

ففى مرحلة التخطيط يصبح الطفل أكثر نمواً من حيث قواه العضلية ، ومدى قدرته على التحكم فى القلم او الأداة المستخدمه فى عمليات التخطيط ، وإحداث خطوط متنوعة ومختلفة الهيئة والتى تصنف وفقاً للتقسيم السابق ويمكن تناول كل منها بالتفصيل كما يلى :

- **مرحلة التخطيط غير المنتظم**

عبارة عن تخطيطات غير منتظمة (عشوائية) لا تستند لهدف أو غاية يحدثها الطفل عندما يتناول قلماً أو أداة على أى سطح متاح له ، على الورق أو على الأرض أو على الجدران ، ... ، حيث تستثيره الخامة أو الأداة ، فإنه يشعر بالمتعة واللذة حين يخطط ويعبر عن ذاته بهذه الخطوط أو الخدوش ، فهى مصحوبة بانفعالات مختلفة ، تتفاوت فيما بينها وفقاً لشحنة الطفل الانفعالية ، على الرغم من أنها لا تستند لثقافة أو رموز ثقافية ، فإنها تعتبر دلالة من دلالات المخاطبة البصرية عنده يحاول عن طريقها أن يصل نفسه بالعالم من حوله ، وهى لها دلالاتها عنده على الرغم من أنها بالنسبة للكبار كنوع من الشخبطة الخطية العشوائية .

- **مرحلة التخطيط المنتظم**

عبارة عن تخطيطات شبه منتظمة ، حيث يبدأ الطفل فى تنظيم تخطيطاته فى صورة خطوط شبه مستقيمة عرضية وطولية ومائلة نوعاً ما فى حركة بندوليه ، وذلك وفقاً لطبيعة العضلات ، وغالباً ما يبدأ التخطيط البندولى كنشاط يتمشى مع حركة الذراع من اليمين إلى اليسار والعكس ، أيضاً فى هذه المرحلة لا تشير الخطوط لمغذى معين لدى الطفل ، فهى مجرد تخطيطات مرتبطة بطاقة انفعالية ناتجة عن مثير (أداة أو خامة ما) ، كما تعتبر ترجمة لانفعال جسمانى ورغبة عقلية وعضلية لاكتشاف الجديد .

- **مرحلة التخطيط الدائرى**

عبارة عن تخطيطات متخذه الهيئة الدائرية الشكل فى صورة إيقاع دائرى منظم وذلك فى شكل دوائر صغيرة وكبيرة ، مشكله كمجموعات تتداخل وتتشابك حسب الحالة الانفعالية للطفل ، وهى أشبه بمجموعة من الأسلاك الدائرية غير منتظمة المركز متراكب أجزاء منها على أجزاء أخرى

، ويرجع ذلك إلى مدى النمو للقوى العضلية للطفل ، كما يبعد فى تخطيطاته فى هذه المرحلة عن الرمزية والأشكال أو المسميات .

- **مرحلة التخطيط الرمزى (الرموز المسماه)**

فى هذه المرحلة يحاول الطفل رسم خطوط وأشكال ويطلق عليها أسماء ، وهى تعتبر ببادرة اتجاهات رمزية فى رسوم الأطفال ، كما تعد بداية متقدمة لنمو تعبيراته ومدركاته ، حيث إدراك البيئة المحيطة بما تحتويه من رموز وأشكال ، فنراه يرسم خطاً ويضع فى نهايته دائرة أو علامة ما ، ويطلق عليه مسمى شخص ما يعرفه (بابا ، ماما ، اخى ، ...) ، أو يطلق مسمى على نبات أو حيوان أو ... وهو الذى يعرف رموزه فقط دون غيرة فهى خيالية لا يمكن التعرف عليها إلا من خلال المسميات ، ولكن بعد فتره لو قدمنا له الرسم مرة أخرى ، نلاحظ أنه لا يعرف مسميات هذه الأشكال الذى أطلقها عليها من ذى قبل ، لذلك نرى ان تلك المسميات ما هى إلا مسميات وقتية مرتبطة باللحظة التى رسم فيها الطفل أشكاله ، كما أن الألوان التى يستخدمها بشكل خيالى ليس لها علاقة بالواقع ، حيث يميز الطفل أشكاله من خلال اللون ، فمثلاً : يقوم بتلوين ماما باللون الأخضر ، وبابا باللون الأصفر ، فهنا اللون للتمييز فقط .

ج) ما هى معوقات التعبير الفنى فى مرحلة البلوغ ؟

ج. معوقات التعبير الفنى فى مرحلة البلوغ كالتالى :

- العزلة نتيجة الإحباط فى مواقف مختلفة ، حيث يؤثر ذلك على أبعاد البالغ عن التعبير المباشر الواضح المرئى .
- الضغوط النفسية أو الاجتماعية القاسيه .
- الإعاقة البدنية والرغبة فى تأكيد القدرة الغرائزية .
- كراهية التعبير بالرسم نتيجة سوء معاملة معلم التربية الفنية أو الضغوط الأسرية بعدم فهمها لدور الفن فى الحياة .
- الخوف من الآخرين ، حيث يلجأ المراهق إلى الانطواء والعزلة ، والتى تنعكس بشكل كبير على سلوكياته .
- الانطواء نتيجة الخوف من الفشل أو رؤية آخرين أكثر واقعية منه.

- القصور فى الخبرة الفنية للفرد والأسرة والمجتمع .
- القصور فى استخدام الخامة أو الأداة كوسائل لأحداث التعبير .
- عدم فهم وتقدير الآخرين لما يفعله البالغ .
- سوء تقدير ما يقوم به البالغ من أعمال تعبر عن ذاته .
- الضغوط البيئية المختلفة وفقاً لنوع الثقافة .
- تبلد الحواس نتيجة لموت الإحساس .

د) تكلم عن دوافع التعبير الفنى عند الطفل فى مرحلة ما قبل البلوغ ؟

ج. دوافع التعبير الفنى عند الطفل فى مرحلة ما قبل البلوغ كالتالى :

- **الإشباع الحس حركى**

تزداد سيطرة الطفل على حركاته من السنه الثانية تقريباً ، فيبدأ فى مسك الأشياء ، والقبض عليها ، ويستطيع أن يمارس الشخبطة إذا توافرت لديه الأقلام .. ، فإن الطفل خلال هذه الفترة يكون مولعاً بحركات أعضاء جسمه ، وكذلك يكون الطفل خلال هذه المرحلة مشغولاً باكتشاف العلاقة بين أحاسيسه وسلوكه الحركى ، وبالتالى ينتج التخطيطات العشوائية الذى يحقق من خلالها التواصل المستمر مع الآخرين ..

- **التنفيس عن المشاعر والانفعالات**

أن الطفل عندما يبدأ حياته حراً طليقاً ، ثم يتعرض لضغوط الكبار ، فتبدأ معه الصراعات والكبت لانفعالاته ورغباته التى قد لا تجد طريقها للإشباع ، مما يؤدى ذلك إلى الشعور بالتوتر والقلق ، وربما يصل إلى حد الاضطراب النفسى ، ما لم يجد الطفل الوسيلة المناسبة التى يمكن عن طريقها التعبير عن مخاوفه وانفعالاته وصراعاته ، من خلال التعبير بالرسم ، فيسمح ذلك للمشاعر عند الطفل بالظهور ، حيث لا يمكن التعبير عنها لفظياً ، كما تيسر الفرصة لإشباع الرغبات التى لم تجد فرصة للإشباع فى الواقع ...

- **التعبير عن الذات**

تعتبر الحاجة إلى التعبير والاتصال من أهم ما يدفع الطفل إلى الرسم ، ويمكن اعتبار فن الطفل رسائل موجهه منه إلى كل من يحيطون به (أى إلى والديه ، وإلى زملائه ، وإلى مدرسيه ، ...) ، فالعمل الفنى تعبير رمزى شأنه فى ذلك شأن الجمل اللفظية التى يستخدمها الطفل فى حياته اليومية ، وكذلك فإن الطفل يستخدم (اللغة الشكلية البصرية)

كوسيط لنقل أفكاره وتمثيل خبراته وخيالاته ، لاسيما فى السنوات الأولى ، عندما يعجز عن نقلها من خلال اللغة اللفظية ، وبالتالى يحاول التعبير عن مشاعره برسومه وتخطيطاته ...

- **الحاجة إلى التقدير وتحقيق الذات**

أن للطفل حاجات نفسية ، كأن يشعر بشكل دائم بالتقدير والاحترام من قبل المحيطين به ، والشعور بقيمه وتأكيده لذاته خلال تعامله مع الآخرين ، وتفاعله مع البيئة التى يعيش فيها ، وتوجد هناك صله وثيقة بين التعبير الفنى والذات ، ذلك أن التعبير الفنى يساعد الطفل على تنمية مفهوم الذات وعلى الشعور بالرضا عن النفس ...

- **التسلية وشغل وقت الفراغ**

فهى عند الطفل تعتبر عملية ترويحية ينفس بها الطفل عن نفسه ، وانفعالاته النفسية والوجدانية ..

- **الإيضاح والاتصال**

يحقق الطفل ذاته وذلك بتسجيل خبرته عن طريق التعبير بالرسم ، ونقلها للآخرين ...

- **اللعـب**

فالرسم عن الطفل يعتبر أحد مظاهر اللعب ، فهو عندما يستطيع المسك أو القبض على القلم ويحدث آثاراً على الورق أو على الأرض أو على الجدران ، فهو بذلك يلعب ويكون فرحاً ومسروراً بالآثار التى يتركها على هذه السطوح ...

- **التقــليد**

أن للطفل فى كثير من الأحيان رغبات ملحه فى تقليد الغير من الصغار والكبار على حد سواء ، ويتضح ذلك من خلال رسومه التى أنتجها ، وهناك نوعان من التقليد ، النوع الأول من التقليد هو تقليد سيئ على الطفل وكله سلبيات وهو ما يسمى بالتقليد الأعمى دون فهم ووعى بالأشياء وذلك عندما يقلد الطفل الأشخاص الذين يكبرونه فى السن ، وهذا النوع يقتل المواهب فى الطفل ويكبتها ، أما النوع الثانى من التقليد ، فهو التقليد المبنى على نوع من الفهم والوعى بالأشياء وإدراكه لما يفعل الفرد الذى يقوم بتقليده ...

هـ) وضح دور البيئة كمؤثر فنى فى رسوم الأطفال ، مع ذكر امثله ؟

ج. دور البيئة كمؤثر فنى فى رسوم الأطفال

للبيئة دور مؤثر على رسوم الأطفال ويظهر ذلك فى رسوم وتعبيرات الطفل الفنية ، فالطفل إذا ما قام مع إخواته برحلة فى أى مكان فى الخلاء إلى مثلاً ، حيث الصحارى ، والتلال أو الخضرة ،

والأنهار أو لمكان للريف ، حيث المناظر الخلابه والعناصر المختلفة فى الطبيعة ، كالفلاح والفلاحة فى الحقل والحيوانات ، كالجاموس ، والحمار ، والبقرة ، .. ، والطيور كأبو قردان ، والبط ، والأوز ، والدجاج ، .. والترع ، .. وما إلى ذلك من عناصر متعددة ومختلفة ، فبالتأكيد نرى أن هذه الرحلة تركت فى نفسة آثاراً باقية ، بمعنى أنها وما فيها من عناصر آثرت فيه ، فيرى أنها فرصة للتعبير عما شاهد من مناظر خلابه بلغة الأشكال ، كما للمدرس دور لتشجيعة على ذلك ويعبر بلغة الأشكال ، وعند ذلك يجد الطفل فرصته ليحدث مدرسة بلغة الأشكال الفنية ، عما رأى ، وأحس ، وعما عاش من خبرة ، والطفل عندما يفعل هذا يعبر تلقائياً بلغة فنية ، فالفن ليس تقليداً آلياً للطبيعة أو محاكاة فوتوغرافية لما هو كائن خارج الفرد ، بل لابد للفنان من أن يتأثر تأثراً ما بالموجود خارجاً عنه ، وعندما يريد التعبير عن هذا التأثير نجده يبالغ مرة ، فيكبر بعض الأجسام ، وذلك رغبة منه فى إظهار قيمة هذا الشئ ، فهو يستخدم التكبير كلغة رمزية للدلالة على الأهمية أو العظمة ..

المثال : فقد استخدم قدماء المصريين تكبير الفرعون ليعبروا عن سطوته ، وفى نفس الوقت صغروا حجم الأشخاص الذين يمثلون الرعية تعبيراً منهم على أن هؤلاء قوم لهم قيمة ثانوية ، فالتكبير والتصغير لغة فنية رمزية يلجأ إليها الفنان والطفل ، فنجد أن الفنان يقصد إليها بوعيه مع إدراكه أن هذه النسب غير حقيقة ، فى حين أن الطفل يستخدمها بإحساسه الطبيعى كلغته الفنية الخاصة به ، ليقول لنا شيئاً عن إهمية ما يرسم ، فهو كثيراً ما يرسم المدرس أضخم من حجم التلاميذ ، وعسكرى المرور أضخم من المارة ، فيكبر عنصر ويصغر فى باقى العناصر ، ليوضح لنا أن العنصر الأكبر ذو أهميه أولى ، وباقى العناصر الأخرى ذو أهمية ثانية ..

كما أن الطفل يحذف بعض الأجزاء ولا يهتم برسمها لأنها من وجهة نظره ليست ذات قيمة فى رسمه ، فقد يرسم أفراد الأسرة وهم يشاهدون فيلماً شيقاً وهم بدون أزرع ، فلما سئل لماذا حذف الأزرع أجاب لأنهم يشاهدون الفيلم بأعينهم لا بالأزرع ، كما أنه فى رسومه يتضح فيها الشفافية ، ويظهر العناصر خارج نطاق أماكنها الطبيعية ، كأنه يرسم السمك ظاهراً من الماء ، فى حين أن مكانه الطبيعى داخل الماء ، والركاب ظاهرين خارج عربة الأتوبيس ، فى حين أن أماكنهم الطبيعية داخل الأتوبيس ، ...

فنرى مما سبق ذكره أن الطفل فنان صغير فى عالمه الخاص به ، لا يأبه بالواقع كما هو مألوف ، ولا بالطبيعة على أنها مجموعة قوانين (فوتوغرافية) ، ولا يهتم بقواعد الرسم ، من ظل ونور ، وأبعاد ، ومنظور ، ... أو ما إلى ذلك ، أما إذا أراد أن يعبر ، فيعبر بقوانين خاصه به

ويشاركه فيها سائر أطفال العالم ، لذلك فإننا عندما نعامل هذا الطفل بلغته الفنية ، فينبغى أن نقرأها من وجهة نظره ، ونفهم ما يبغى قوله لنا ..

وإذا كان الفن (الرسم) هو لغة الطفل التعبيرية الأولى قبل أن يتعلم الكتابة ، فينبغى إذاً أن نتخذه أساساً فى تعليمة أنواع الخبرات ، فعند استخدامه الورق والأقلام يستطيع أن يعبر لنا عن مشاهد من وحى البيئة المحيطة به باستخدام قوانينه الخاصة به ، كمشاهد أتخذها كمثير فنى يمكن التعبير عنها ، فمثلاً مشاهد كثيرة للأزدحام فى (محطة القطار ، محطة الأتوبيس ، المدرسة ، الشارع ، السوق ، ... وما إلى ذلك من المشاهد المتعدده) ، فسوف يعبر مثلاً فى محطة الأتوبيس عن عربات الأتوبيس ، وسواقى الأتوبيسات ، والركاب وأزدحامهم داخل وخارج الأتوبيس ، والكومسرى لقطع التذاكر، ... ، وفى السوق سوف يعبرعن الباعة ، والزبائن ، والخضروات والفاكهة فى السلال التى يبيعونها ، والموازين التى يستخدمونها ، ...

فينبغى على معلم التربية الفنية أن يراعى ربط الموضوعات التى يقوم الطفل برسمها بالبيئة المحيطة للطفل كمؤثر فنى يمكن التعبير عن ما بها من عناصر واشكال من خلال لغة الشكل..، فتنعكس فى رسوم الأطفال سمات البيئة المحيطة من أشكال البيوت ، وطبيعة التجمعات التى تحدث فى الأسواق ، والناس وما يرتدون من ملابس مختلفة الأشكال والألوان ، والعادات الدينية فى رمضان ، والموالد ، والأعياد ، ..

(١٠) درجات

مع أطيب التمنيات بالنجاح والتفوق

د / إنجى درويش